الثورة

www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

قمة «خانجو».. حدث مفصلي مهم ونتائج إستراتيجية

■ ملف الثورة السياسي

4-3

YouTube Telegram Instagram facebook

الأحد 9 ربيع الأول 1445هـ | 24 أيلول 2023 م العدد 17468 | السنة التاسعة والخمسون

زارا قرية سياوتشينغ النموذجية في ريف مدينة خانجو
الرئيس الأسد والسيدة الأولى أسماء الأسد يصلان مطار بكين

وصل السيد الرئيس بشار الأسد والسيدة الأولى أسماء الأسد إلى مطار بكين اليوم.

ويلتقي الرئيس الأسد غداً كلاً من رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ، ورئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني تشاو لي جي.

وكان السيد الرئيس بشار الأسد والسيدة الأولى أسماء الأسد قد زارا اليوم قرية سياوتشينغ النموذجية في ريف مدينة خانجو

■ البقية ص «٢»

الرئيس الأسد والسيدة الأولى بقية

الصينية وتجولا فيها وشاهدا تجربتها في التنمية الريفية.

وخلال الزيارة جرى حوار مع عدد من مزارعيها ومُنتجيها حول تجربتهم الناجحة في تطوير الريف بمختلف القطاعات، وكذلك إنشاء التعاونيات وتنظيم عملها وتأمين فرص نجاحها، والتكامل بين أدوات العمل والإنتاج، والتخطيط بين أبناء المجتمع المحلي في التسويق المشترك للمنتجات بما يعطي فرصاً أفضل للبيع والوصول إلى الأسواق بشكل ناجح.

وتعد تجربة الصين في مجال التنمية الريفية والمشاريع الإنتاجية الصغيرة نموذجاً ناجحاً انتقلت عبره البلدات والقرى نحو مستوى أفضل في الإنتاج والعمل المهني.

وتقع القرية في الضواحي الغربية لمدينة خانجو وتتميز بموقع جغرافي جميل وتبعد ٣٤كم عن المدينة وتغطي القرية مساحة ١٢ كم عدد سكانها يصل إلى ٣٥٠٠ مواطن تغطي الغابات ٨٠ بالمئة من مساحة القرية وتتواجد بها مجموعة من المواقع التاريخية والثقافية وتعتبر وحدة حماية وطنية ثقافية.

وتعد القرية نموذجاً لخلق بيئة تمكينية تتوفر فيها مقومات التنمية والعمل وفرص الإنتاج التي تقوم على تخطيط متكامل بجميع الموارد البشرية والطبيعية والإمكانات المتوفرة وأدوات ووسائل الإنتاج والتدريب وتنمية المهارات كل ذلك لصناعة فرص أفضل للحياة من الناحية المادية والاجتماعية كما تمثل القرية نموذجاً لصون الهوية الثقافية والتراث المادي واللامادي من خلال الحفاظ على ممارسات وعادات وثقافة سكان القرية والحفاظ على التراث الطبيعي.

الثورة
مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان :
دمشق - ساحة شهداء قانا « دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
أحمد حمادة
مدير التحرير
معد عيسى
أمين التحرير
ناصر منذر

قمة «خانجو».. حدث مفصلي مهم ونتائج إستراتيجية

■ بقلم رئيس التحرير أحمد حمادة

كانت كلمات السيد الرئيس بشار الأسد أثناء عقد القمة مع الرئيس الصيني شي جين بينغ في مدينة «خانجو» حول التوافق على الانطلاق نحو مرحلة جديدة في تعزيز علاقات البلدين، وفتح آفاق أوسع للتعاون الثنائي في كل المجالات بما يخدم مصلحتهما، وتحديداً في مشاركة سورية في مبادرة «الحزام والطريق»، تجزم بأن ما تم الاتفاق عليه، وما تم البناء عليه، يؤسس لمرحلة جديدة في تاريخ العلاقات السورية الصينية سنجد انعكاساتها الإيجابية ليس على سورية فحسب بل على المنطقة برمتها.

فالعناوين يمكن قراءتها من كل تفصيل دقيق، فليست حفاوة الاستقبال للرئيس الأسد وحدها الشاهد، بل إن إصرار القيادة الصينية والرئيس شي جين بينغ على الحديث المطول عن دور سورية التاريخي في دعم وحدة الصين وفي عودتها لمقعدها في مجلس الأمن، وعما جرى في سبعينيات القرن الماضي، ودعم بكين لسورية في مجلس الأمن من خلال «الفيتو» بوجه الغرب، يؤكد بشكل جازم أن بكين تريد رفع مستوى الدعم لسورية وتريد دوراً أكبر في المنطقة العربية برمتها، والانطلاق سيكون من بوابة المتوسط، أي سورية، التي كانت والصين ترسمان خارطة العالم الاقتصادية عبر «طريق الحرير» منذ القدم، وها هي تعيد إحياءه عبر مبادرة «الحزام والطريق».

وهذا الكلام هو تماماً ما عبر عنه الرئيس الصيني بقوله: «العلاقات السورية الصينية صامدة أمام تغيرات الأوضاع الدولية منذ ٦٧ عاماً ولازالت الصداقة بين البلدين راسخة مع مرور الزمن»، معلناً عن إقامة الشراكة الاستراتيجية بين البلدين

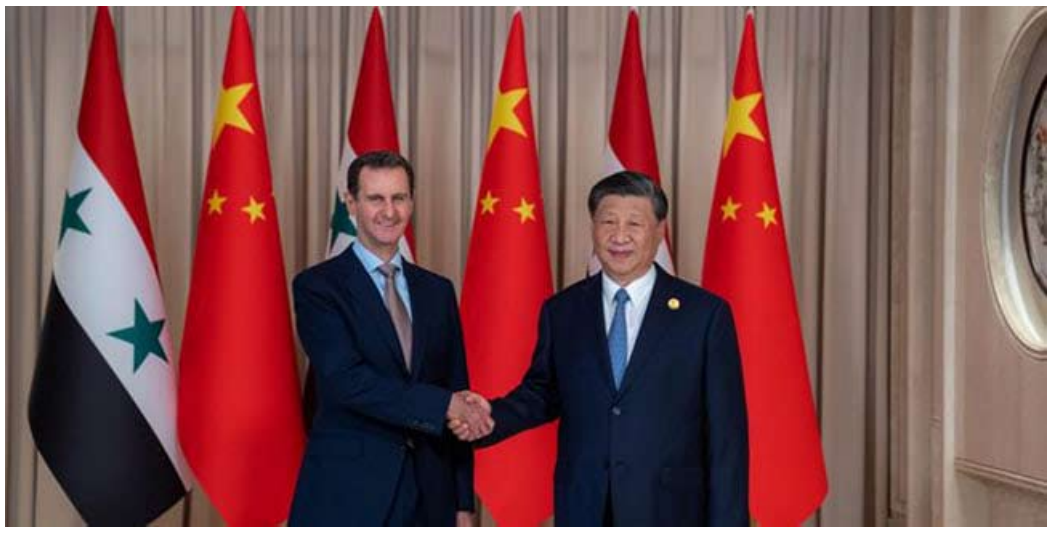

كحدث مفصلي مهم في تاريخ العلاقات الثنائية في وجه الأوضاع الدولية غير المستقرة، ومعرباً عن حرصه على بذل جهود مشتركة بشكل مستمر لتبادل الدعم الثابت بين البلدين وتعزيز التعاون فيما بينهما للدفاع عن العدالة والسلم الدوليين.

باختصار بكين باتت عازمة على طي صفحة القطبية الأحادية التي تنتهجها الولايات المتحدة، ولن تسمح للولايات المتحدة بالاستمرار بفرض قوانينها ورؤاها على العالم، فالمتغيرات مع صعود الصين باتت أعمق مما تستطيع واشنطن هضمه، وهي متغيرات تتوالد بسرعة البرق، وتمهد لبروز نظام عالمي جديد يطوي صفحة النظام الأميركي أحادي القطب، ويشكل مرحلة بناء عالمي جديد يحترم الشعوب ويحافظ على استقلالها ويحمي حقوق الإنسان في طول العالم وعرضه.

فاليوم التنين الصيني يصعد ليملأ الفراغ في كل محيطه، وصولاً إلى غرب آسيا وحتى أوروبا، وبعيداً عن الهيمنة الأميركية، وسورية تتفق مع الصين في المبادئ والرؤى والمصالح، وفي ملف «الثورة» السياسي اليوم نتابع مجريات قمة «خانجو» ونتائجها الإستراتيجية على كل الأصعدة، ونلتقي مع عدد من الباحثين والمحللين السياسيين للإطلاع على وجهات نظرهم في هذا الحدث المفصلي المهم.

الدكتور أبو عبد الله لـ «الثورة»:

زيارة الرئيس الأسد إلى الصين مؤثرة في المشهد الدولي والإقليمي

■ لقاء ريم صالح

أكد الدكتور بسام أبو عبد الله الباحث والمحلل السياسي والمختص في الشؤون الدولية والجيو سياسية أن زيارة السيد الرئيس بشار الأسد إلى الصين في هذا التوقيت وفي هذا الظرف الدولي المتحول وفي ضوء ما نشهده من محاولة رسم عالم متعدد الأقطاب أو ظهور عالم متعدد الأقطاب ما من شك أنها تأتي ضمن هذا الإطار، بمعنى أنها جزء من هذا المشهد الدولي خاصة وأن سورية هي بلد مهم جداً في إطار هذه المواجهة العالمية.

فهي بلد دفع آلاف الشهداء والجرحى والضحايا والخسائر الاقتصادية ضمن إطار مواجهة مشروع الهيمنة الأمريكية لأن قراءة هذه المعادلة مهمة جداً خاصة وأن زيارة الرئيس الأسد إلى الصين والحفاوة التي استقبل بها تعكس هذه المعادلة التي دفع ثمنها الشعب السوري من دماء أبنائه ومن ثروته ومن صبره ومن تحمله طيلة ١٣ عاماً.

وأضاف أن هذه الحرب لا تزال مستمرة لذلك فإن الرئيس الأسد يذهب كزعيم مهم جداً ضمن إطار هذه الرؤية العالمية لعالم متعدد الأقطاب كانت سورية تؤيده دائماً، وتدعمه باستمرار في تصريحاتها وله أساس فكري وسياسي وثقافي في بلدنا سورية والتي تاريخياً تواجه الاستعمار بشكليه القديم والجديد وضمن هذه الرؤية يجب أن نقرأ هذه الزيارة.

وأوضح أن هذه الزيارة أتت بعد قمة كورية ديمقراطية روسية استمرت ٦ أيام ولقاء بين الرئيس بوتين والرئيس كيم جونغ أون وأيضاً أتت خلال زيارة وزير الدفاع الروسي إلى إيران وأيضاً خلال زيارة الرئيس الأسد إلى الصين، كان وزير الخارجية الصيني وان غي في موسكو والتقى بالرئيس بوتين.

وأكد د. أبو عبد الله أن هذا الحراك الدبلوماسي والاهتمام الصيني الكبير بزيارة الرئيس الأسد يعكس أهمية سورية أولاً كما يعكس أهمية الرئيس الأسد وموقفه وصبره وقيادته لبلده في ظروف من أصعب ما يكون على الإطلاق، وضمن هذا الصراع العالمي فالزيارة تأتي ضمن هذا الإطار.

وقال د.أبو عبد الله أن هذا البعد نسميه البعد الجيو سياسي والأهمية الكبيرة لسورية والبعد الجيو سياسي هو ليس فقط الموقع أو الاقتصاد أو الثروات، هو مجمل الموقع والاقتصاد والثروات والقيادة السياسية الماهرة الهامة ومجمل الإرث الثقافي والتاريخي والحضاري الذي تستطيع أن توظفه أنت في الدور الذي يمكن أن يلعبه بلد صغير كسورية، فنحن لسنا بلداً كبيراً أو ضخماً ومواردنا محدودة ومع ذلك نؤمن باستقلالنا السياسي ونؤمن بقرارنا الوطني وهذا أمر تاريخي لدى الشعب السوري الذي عكسه الرئيس الأسد لأكثر من عقدين من الزمن.

ولفت د. أبو عبد الله أن النقطة الأخرى في هذه الزيارة أنه تم توقيع اتفاق شراكة استراتيجية بين سورية والصين ومستوى الشراكة الاستراتيجية هو المستوى الأعلى لعلاقات الصين مع الدول الأخرى، وهذا تأكيد على دعم الصين الواضح جداً في هذه الوثيقة لوحدة سورية وسيادتها واستقلالها وأيضاً رفض الصين للاحتلال الأمريكي وأي شكل من أشكال الاحتلالات ونهب الثروات ووقوفها مع وحدة سورية واستقلالها وسيادتها، وأيضاً الوثائق التي وقعت في مجال التعاون الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، وأيضاً أن تكون سورية جزء من "حزام واحد طريق واحد".

وختم كلامه بالقول إن زيارة الرئيس الأسد إلى الصين زيارة تاريخية هامة ومفصلية في المشهد الدولي والإقليمي وسيكون لها انعكاس في المستقبل على مستقبل سورية والشعب السوري.

التفاصيل الكاملة على موقع الثورة الالكتروني

الدكتور أبو زيد لـ «الثورة»: نتائج

الزيارة ستكون على كل الأصعدة

■ لقاء عبد الحميد غانم

أكد الدكتور طلعت أبو زيد منسق هيئة التضامن مع سورية في استراليا عضو قيادة منظمة حزب البعث في سيدني وملبورن، أهمية زيارة السيد الرئيس بشار الأسد التي يقوم بها إلى جمهورية الصين الشعبية بالنسبة لتعزيز العلاقات بين البلدين وشعبيهما الصديقين، والارتقاء بها نحو آفاق رحبة من التعاون والتبادل التجاري، خصوصا وأن الصين تشكل اليوم قطبا اقتصاديا دوليا له مكانته العالمية على صعيد الاقتصاد العالمي، وطرح العديد من مبادرات التنمية المستدامة والتبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والسلم والأمن الدوليين، والتي رحبت فيها شعوب وحكومات دول العالم نظرا لأهميتها الإيجابية على صعيد التنمية وأمن الشعوب وحياتها المعيشية.

وأشار الدكتور أبو زيد إلى أن مبادرات الصين ومشروعات التنمية والسلم والأمن التي طرحتها كانت مجال ترحيب دولي على عكس مخططات العدوان والهيمنة التي جاء بها الغرب وأمريكا وتسببت بكوارث إنسانية وبمعاناة للشعوب والدول جراء نشرها الحروب وممارسات لنهب ثروات الشعوب إخضاعها لهيمنتها ونفوذها .

ورأى الدكتور أبو زيد أن الزيارة ستفتح آفاقا رحبة في الارتقاء بعلاقات التعاون والتبادل الاقتصادي والثقافي والسياسي، وتشكل قفزات نوعية إلى الأمام، وسنلمس نحن في سورية نتائجها على أصعدة مختلفة.

«الحزام والطريق».. سورية مكانة حيوية ومحور أساس

■ ناصر منذر

نظرا لما يميزها لجهة التركيز على مبدأ المصير المشترك والاحترام المتبادل بين الشعوب والدول، ورؤيتها الثاقبة لجهة أن الإنسانية واحدة، فإن مبادرة الحزام والطريق التي أطلقتها الصين شكلت تحولاً استراتيجياً على مستوى العلاقات الدولية في العالم، إذ تعتمد على الشراكة والمصالح المشتركة عوضاً عن سياسات الهيمنة الأميركية والغربية، ولذلك تعتبر هذه المبادرة خطوة في غاية الأهمية لمواجهة الهيمنة الغربية، ومهمة أيضا لمستقبل شعوب العالم، وخاصة لبلدان غرب آسيا والشرق الأوسط والوطن العربي.

وتسعى الصين انطلاقا من هذه المبادرة لتعزيز حضورها القوي في العالم، وهي تعتمد على الأصدقاء، والمصالح المشتركة التي تؤدي إلى تحسن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية لدى كل الدول الموجودة في هذه المبادرة- وسورية جزء منها- إضافة لتعزيز الاستقرار والازدهار في العالم ككل.

سورية التي ترى في المبادرة حلا جذريا لمشكلة البشرية بما يخلق "إنسانية واحدة متساوية في الاحترام"، كانت قد وقعت مع الصين العام الماضي مذكرة تفاهم في إطار مبادرة (الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري في القرن الحادي والعشرين)، وبموجب هذه المذكرة، انضمت سورية إلى المبادرة، الأمر الذي يساعد على فتح آفاق واسعة من التعاون مع الصين وعدد من الدول الشريكة بالمبادرة في عدة مجالات تتضمن تبادل السلع والتكنولوجيا ورؤوس الأموال وتنشيط حركة الأفراد إضافة إلى التبادل الثقافي.

كما أن انضمام سورية إلى المبادرة يعزز التعاون بين سورية والصين بعدة مجالات منها تسهيل التبادل التجاري وإعادة إعمار البنى التحتية والطاقة الكهربائية والطاقة البديلة.

وهنا لا بد من التذكير بأنه سبق وأن ذكر اسم سورية في أحد بنود الاتفاق الاستراتيجي الصيني الإيراني طويل الأمد، الذي وقعه البلدان قبل عامين، وجوهر هذا الاتفاق يعتمد على التعاون المشترك لتطوير التنمية الاقتصادية في المنطقة ككل، فتحت بند "المشاركة الفعالة في الحزام والطريق – الممرات الإقليمية والدولية" الذي جاء في الاتفاق المذكور، ورد البند التالي: (التباحث حول تطوير بناء ممر السكة الحديدية لزيارة المقامات عن طريق باكستان وإيران والعراق وسورية والمشاريع ذات الصلة)، وفي مجال التعاون الإقليمي: (الاستثمار المشترك لبناء محطات إنتاج الكهرباء وخطوط النقل في باكستان وأفغانستان والعراق وسورية)، وفي مجال الصناعة والتعدين والتجارة: (تحديد مشروع صناعي أو خدمي مشترك في الدول الأخرى بهدف المشاركة في إعادة إعمار دول المنطقة بما في ذلك العراق وأفغانستان وسورية)، وهذا يشير إلى المكانة الحيوية والضرورية لسورية ضمن مبادرة الحزام والطريق نظرا لموقعها الاستراتيجي الذي يربط قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا، وهي تعتبر محور الطرف الغربي لطريق الحرير القديم.

سورية سبق لها وأن طرحت استراتيجية "التوجه نحو الشرق"، وهذه الاستراتيجية تتفق تماما مع مبادرة "الحزام والطريق" التي طرحتها الصين، والتي تؤكد ضرورة التنسيق والتواصل بين الدول لمواجهة الهيمنة الغربية، وغني عن القول أن سورية ترتبط بعلاقات تاريخية و استراتيجية مع الصين، وهي لا تزال تقف إلى جانبها في محاربة الإرهاب، وقد استخدمت عدة مرات حق النقض "الفيتو" في مجلس الأمن الدولي بوجه مشاريع الغرب الاستعمارية، وللتأكيد على ضرورة احترام حق الشعب السوري في تقرير مستقبله بيده، من دون أي تدخل خارجي.

غني عن القول، بأن سورية تحظى بمكانة مهمة في مبادرة الحزام والطريق، فهي دولة أساسية في طريق الحرير التاريخي، ولا شك أن محاربتها للإرهاب هو محط تقدير الشعب والقيادة الصينية وكل الشعوب المحبة للسلام، وسبق لسورية أن شاركت في أعمال القمة الدولية الثانية "الحزام والطريق" في بكين عام ٢٠١٩، بدعوة رسمية من الصين، وهذه الدعوة شكلت تحديا مهما للعقوبات الأميركية، ومن المؤكد أن مستقبل العلاقات الاقتصادية والتجارية بين سورية والصين، والتعاون الثنائي المشترك، ستشهد المزيد من التطور في المرحلة القادمة، لاسيما في أعقاب زيارة السيد الرئيس بشار الأسد المهمة إلى الصين، والتي شكلت قفزة نوعية في تاريخ العلاقات بين البلدين الصديقين.

في مواجهة الهيمنة الأميركية.. بكين من الصعود إلى الحضور الفعال

■ فؤاد الوادي

منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، ووقوع العالم بين أنياب الهيمنة والأحادية الأمريكية، برزت الحاجة إلى ضرورة وجود نظام دولي متعدد الأقطاب يحكم بموجب الشرعية الدولية التي أقصتها الولايات المتحدة بعيداً أمام مخططاتها ومشاريعها الاستعمارية التي تحاول السيطرة على كل الدول والشعوب ونهب خيراتها وثرواتها.

لقد أدخل التوحش الأمريكي العالم في نفق مظلم لم يكن ليخرج منه لولا بقعة الضوء الصينية التي سرعان ما بدأت بالتوسع شيئاً فشيئاً، لتصبح قبساً تهتدي به الكثير من الدول التي طالتها " الديمقراطية الأمريكية" التي حملت معها الموت والدمار والخراب أينما ذهبت وأينما حلت.

لقد حملت الصين على عاتقها راية التحرر والانعتاق العالمي من ربق السطوة والهيمنة الأمريكية ولكن من دون إراقة قطرة دم واحدة، فيما بات يعرف بـ"الحروب الناعمة"، أو "الحروب الاقتصادية" التي كانت حاضرة فيها الإرادة الصينية بالنصر بكل تفاصيلها ومراحلها ومنذ اللحظة الأولى وحتى اليوم.

لقد عملت الصين على بناء اقتصاد قوي سرعان ما تمدد في كل الاتجاهات، متجاوزاً كل العوامل والمسافات الزمنية والجغرافية، ومؤسساً لمرحلة جديدة من الحضور الاقتصادي التنافسي الذي راح يرسم معالم المشهد الدولي بشقيه الاقتصادي والسياسي، واضعاً العالم أمام خيارين، إما البقاء تحت التبعية والهيمنة الأمريكية، وإما التحرر منها والذهاب بخيارات المشاركة والتعاون والانفتاح الاقتصادي الذي يساهم في بناء اقتصاديات الدول ولا يهدمها، لاسيما الدول النامية والفقيرة.

من هنا بدأت المواجهة الاقتصادية تأخذ طريقها وتتبلور بشكل واضح بين الصين كدولة عظمى في تاريخها وحضارتها وشعبها وإرادتها، وبين الولايات المتحدة كدولة عظمى تحكم بالبطش واللصوصية والقوة، مع ملاحظة ما فعلته السياسات الأمريكية بكثير من الدول الشعوب (أفغانستان –العراق – اليمن – سورية – ليبيا –إفريقيا).

من أبرز الخطط والمبادرات التي قامت بها الصين لمواجهة المحاولات الأميركية الرامية إلى تطويقها ومحاصرتها، هي مبادرة " الحزام والطريق" التي طرحتها بكين في العام ٢٠١٣ كاستراتيجية نقلت المواجهة مع واشنطن إلى مرحلة جديدة من الضرب تحت الحزام من أجل إسقاط الهيمنة الأمريكية وإفهام الأخيرة أنه لم يعد بمقدورها الوقوف في وجه التنين، لاسيما وأن العالم بات مقتنعاً بضرورة وجود نظام عالمي متعدد الأقطاب.

لقد شكلت المبادرة صدمة لأمريكا والغرب معاً، لأنها تقوم وترتكز على التشارك والتعاون وتقاسم الفرص السوقية مع الدول الموقعة، وكذلك على تعزيز التعاون عالي الجودة، وتوسيع مجالات جديدة للنمو مثل التكنولوجيات العالية والجديدة".

التفاصيل الكاملة على موقع الثورة الالكتروني

قمة دمشق وبكين.. على طريق الحرير وحزام الصين

■ عزة شتيوي

الفيتو الصيني ضد المؤامرات على سورية.. انتصار للحقائق والحقوق

■ لميس عودة

الصين.. نهج سياسي واقتصادي مستقل وقيادة لقاطرة العالم الجديد

■ عبد الحميد غانم

مبادرات التعاون بين الشعوب.. سياسة صينية

■ ريم صالح

تاريخ حافل مع العرب.. وعلاقات متجذرة

■ دينا الحمد

سوق التأمين.. فشل مبدأ «الاختيار» في الإقناع يفرض «الإلزام»

من افتتاح السوق نتحدث عن الوعي والثقافة التأمينية والنتيجة دون الصفر

تجربة إلزامي السيارات والتأمين الصحي لعاملي الدولة مظلتها حمت من استظلها

■ مرشد ملوك

بعد حادث انفجار أسطوانة غاز بمنطقة المزة بدمشق وأضرار بالغة لحقت بالممتلكات والسيارات، وأضرار متوسطة بالأرواح.. تنقل وزارة الداخلية خبر احتراق محل في منطقة الشيخ سعد بالمزة أيضاً.. لاشك يتبادر إلى الذهن أسباب هذه الحوادث وعوامل الأمان التي تحول دون وقوع هذه الحوادث المأساوية وذات الأضرار البالغة في هذا الظرف الصعب، وهنا نسجل التقدير لعناصر الدفاع المدني ورجال الإطفاء الجنود الحقيقيين في إنقاذ ما يمكن إنقاذه من هذه الحوادث.

لا حماية

لكن يغيب عن المشهد تماماً عامل الحماية المتبع والموجود في كل دول العالم .. المجسد بالتأمين .. لا حادث انفجار أسطوانة الغاز بالمزة .. ولا احتراق محل بيع الغذائيات بالشيخ سعد بالمزة مشمل تحت مظلة التأمين .. ولو كان الحادثان مؤمنين لكان المشهد مختلفاً تماماً ... لن أبالغ بالقول إن خسارة الحادثين تصل إلى المليارات الأمر الذي ينوء بتحمله شخص يستثمر مطعماً أو كافيه، أو حتى محل الغذائيات في المزة، أضف إلى أن محددات التأمين بضبط وسائل الحماية التي تحمي الكثير من هذه الممتلكات.

لو توجهنا حالياً بالطرح إلى الأشخاص أصحاب الممتلكات الذين تضررت ممتلكاتهم جراء الحادثين، أليس من الأفضل لو كانت ممتلكاتكم وأعمالكم مؤمنة ؟ بالطبع سيكون الجواب نعم، لو قلنا لهم هل يمكن أن تؤمنوا ممتلكاتكم المتبقية أو حتى التي تضررت؟ أشك أن يكون الجواب بالإيجاب !!

ماسبق يطرح جدلية كبيرة في ثنائية «الاختيار والإلزام» في سوق التأمين وحتى في الكثير من القطاعات، لكن هذه الجدلية قائمة في التأمين من ثمانية عشر عاماً، منذ ولادة التأمين الخاص في سورية، ولم تنته فصولها وتداعياتها إلى اليوم وهناك الكثير من الأصوات وخاصة المسؤولين التنفيذيين أصحاب القرارات العالية والذين طال بهم الزمن في مواقعهم ودخلوا في دوامة الرخاء في الموقع من حشم وخدم وسيارات فارهة، حقيقة يقولون ليعمل صناع التأمين على الثقافة التأمينية والإقناع.. ولن نتخذ لهم قرارات الإلزام .. بذريعة «شو الناس ناقصها».

ثقافة التأمين

بدأت سوق التأمين الخاصة في سورية عملياً في العام ٢٠٠٥ ومنذ ذلك الوقت إلى اليوم ونحن نتحدث عن ثقافة التأمين وضرورة أن تعمل الجهات كافة على نشر ودعم هذه الثقافة .. لكن المحصلة على الأرض صفر ودون الصفر والدليل كل مانسمع به ونراه من حوداث قاهرة ومدمرة غير مؤمنة، وإلى اليوم نحن ندور في نفس الحلقة المفرغة«وتيتي.. تيتي.. متل ما رحتي.. متل ما أجيتي» وبهذا يكون مبدأ الاختيار بفعل الإقناع قد فشل ولن يكتب له النجاح أبداً.

بالجهة المقابلة دخلت هذه السوق في قصة التأمين الإلـزامي للسيارات وتصل اليوم تعويضات الأضرار الجسدية الناتجة عن حوادث السيارات المؤمنة تأميناً إلزامياً بنسبة ١٠٠ ٪ وليصل تعويض الوفاة ١٠ ملايين ليرة لورثة المتوفي الشرعيين، وتعويض التكاليف الطبية ٣ ملايين ليرة، فيما التعويض المادي للغير ٣ ملايين ليرة.

وكذلك الأمر دخلت سوق التأمين بمشروع التأمين الصحي للعاملين بالدولة والذي وصل عدد المؤمنين فيه قرابة مليون مؤمن وهي أكبر محفظة تأمين صحي في سوق التـأمين، وهـذا يـندرج في خانة التأمين الصحي الإلزامي للعاملين بالدولة بنسبة لاتتجاوز ٣٪ من الراتب الشهري للموظف.

الإلزام طريق الاختيار

حقيقة أوردت الحالتين السابقتين بين الاختياري والإلـزامي بالتأمين للدخول في فرضية مؤكدة على أن الإلزام يؤدي بالضرورة إلى الاختيار وصولاً إلى القناعة المبنية على ثقافة التأمين والعكس غير صحيح.

لذلك لن يكون هناك أي جدوى من فانتازيا الوعي التأميني والثقافة التأمينية إذا لم تقترن بالإلزام في الكثير من القطاعات الاقتصادية.. اليوم لو ألزمنا بدل تأمين - ٢٥ - ألف ليرة أو ٣٠ - ألف ليرة لكل منزل بتعويض مثلاً بسقف يصل ٥٠٠ مليون ليرة للتعويض عن الكثير من الأضرار التي يتعرض لها أي منزل، وماذا يعني هذا الرقم الذي يساوي سعر علبة دخان يحرقها أي شخص باليوم.

حالة بشرية

بالنتيجة لن ينفع الندم لأي منا بعد فوات الأوان والتأمين هو حالة تكافل طورتها البشرية على مدى قرون وقصة الإلزام متبعة في كل الدنيا ونحن لم ولن نخترع الدولاب اليوم من جديد، لنقتنع أن مدخلات بداية العمل بسوق التأمين أثبتت فشلها واليوم نحتاج إلى مدخلات جديدة، أو ليقتنع أصحاب القرار...!!!

تشمل سداد قيم المشتريات وسحب الأموال عبر شبكة واسعة من الصرافات:

مصرف التوفير يطلق ويفعل حزمة من إجراءات وخدمات الدفع الإلكتروني

■ مازن جلال خيربك

قالت المدير العام لمصرف التوفير رغد معصّب إن المصرف عمد إلى تفعيل الربط الضوئي لمعظم الفروع والمكاتب التابعة له في المحافظات والمدن والمناطق في مختلف أنحاء سورية، بالتوازي مع استكمال الربط لباقي الفروع تباعاً، في إطار حزمة متكاملة من الإجراءات والتي من شأنها دعم عمليات الدفع الإلكتروني وتقديمها بالسرعة اللازمة.

وبحسب المدير العام، فإن المصرف عمل على إطلاق وتفعيل مجموعة من خدمات الدفع الإلكتروني لتمكين الزبائن والمتعاملين مع المصرف من استخدامها والاستفادة منها، مبينة أنها تشمل خدمات الدفع الإلكتروني للصرافات الآلية A.T.M ونقاط البيع P.O.S وذلك في إطار الاتفاقية المبرمة مع إحدى شركات الدفع الإلكتروني بعد موافقة مصرف سورية المركزي، إلى جانب تفعيل عمل نقاط البيع في صالات المؤسسة السورية للتجارة بحيث يتم دفع ثمن المشتريات من خلال البطاقة المصرفية لمصرف التوفير أو أي من البطاقات المصرفية للمصارف المرتبطة مع شبكة الشركة المتخصصة في هذا الأمر (بترا مونيكس) عبر نقاط البيع الموجودة في الصالات، والتي تشمل (أي البطاقات الشريكة في الخدمة) بنك بيمو السعودي الفرنسي وبنك بيبلوس سورية والبنك العربي سورية والمصرف الدولي للتجارة والتمويل وبنك سورية والمهجر، وكذلك فرنسبنك سورية وبنك قطر الوطني سورية وبنك الأردن سورية وبنك الشرق والمصرف العقاري، بالتوازي مع ما تتيحه الشراكة مع هذه البنوك لزبائن مصرف التوفير ممن يحملون بطاقته المصرفية من سحب النقود عبر الصرافات الآلية للشبكة بكاملها ودون عقبة من أي صراف تابع لأي بنك ما دام منضماً إلى الخدمة المشتركة.

كما عمل المصرف -بحسب معصّب- على تفعيل عمل نقاط البيع في الفروع لتسهيل عمليات صرف رواتب المتقاعدين وعمليات الاسترداد، ناهيك عن إطلاق منصة الخدمات الإلكترونية (والتي تم إطلاقها مؤخراً) من خلال الموقع الإلكتروني لمصرف التوفير على الرابط (https://saving-bank.sy/post/bank-cards)، لافتة إلى أن حزمة من العمليات يمكن القيام بها من خلال هذه المنصة لجهة إنشاء حساب مصرفي رقمي، وتقديم طلبات القروض إلكترونياً.

أما عن الخدمات المتوقع إطلاقها في الفترة القادمة ضمن ذات السياق فبيّنت المدير العام أنها تشمل الخدمة مع الشركة السورية للمدفوعات وذلك لزبائن المصرف بعد استكمال عملية الربط مع الشركة، إلى جانب خدمة الدفع الإلكتروني لزبائن المصرف عن طريق تطبيق الموبايل.

معصّب لفتت إلى أن هذه الإجراءات تأتي انطلاقاً من رؤية مصرف التوفير وإيمانه المطلق بأهمية الشمول المالي والسعي للعمل على تحقيقه والوصول إليه، وذلك في إطار التوجهات الحكومية لدعم النفاذ المالي وتشجيع إتمام المعاملات من خلال المؤسسات المصرفية والعمل على تبسيط إجراءات فتح الحسابات المصرفية لتحقيق هذا الهدف، بما في ذلك التعليمات الصادرة مؤخراً لتسديد الرسوم الدراسية للطلاب من خلال الحسابات المصرفية.

انطلاق أكبر دورة ألعاب آسيوية في التاريخ

■ هرايرجوانيان

افتتحت أمس أكبر دورة ألعاب آسيوية في التاريخ بمشاركة نحو ١٢ ألف رياضي ورياضية، أي أكثر من دورة الألعاب الأولمبية، وذلك في مدينة هانغجو الصينية بعد تأجيلها لمدة عام بسبب فيروس كورونا.

ويتنافس المشاركون وبينهم أبطال عالم وأولمبياد، من أجل الحصول على ميداليات في ٤٠ رياضة، من ألعاب القوى والسباحة وكرة القدم إلى الرياضات الإلكترونية والبريدج.

وستكون تسع رياضات، من بينها الملاكمة والبريك دانس والتنس، مؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية المقررة في باريس العام المقبل.

وتجمع النسخة التاسعة عشرة من الآسياد التي أقيمت لأول مرة في نيودلهي عام ١٩٥١، متنافسين من ٤٥ دولة في القارة الصفراء.

ستقام الألعاب في ٥٤ موقعاً رياضياً، بينها ١٤ شُيّدت حديثاً، معظمها في هانغجو ولكنها تمتد أيضاً إلى مدن بعيدة مثل ونجو، على بعد ٣٠٠ كلم جنوباً.

سيكون المحور الرئيسي هو الملعب الأولمبي (بيغ لوتوس) بسعة تصل إلى ٨٠ ألف متفرج، حيث تقام منافسات ألعاب القوى وحفلا الافتتاح والختام.

وتشتهر مدينة هانغجو بمعابدها القديمة وحدائقها وبحيرتها المحبوبة.

وهي أيضاً الموطن غير الرسمي لصناعة التكنولوجيا في الصين، ولا سيما مسقط رأس شركة علي بابا التابعة لجاك ما.

صدارة صينية مجدداً

تصدّرت الصين المضيفة جدول الميداليات في كل دورة ألعاب آسيوية منذ عام ١٩٨٢، ومن المتوقع أن تفعل ذلك مرة أخرى بحلول موعد إسدال الستار عن الألعاب في الثامن من تشرين الأول المقبل.

وتبدو الصين مرشحة للسيطرة على منافسات السباحة عن طريق تشين هايانغ الذي أعلن نفسه ملكاً جديداً وبلا منازع في سباقات السباحة على الصدر في بطولة العالم.وكسب السباح البالغ من العمر ٢٤ عاماً كل السباقات الثلاثة (٥٠ م و١٠٠ م و٢٠٠ م) وسجل رقماً قياسياً عالمياً جديداً في سباق ٢٠٠ م.

في ألعاب القوى، وهي إحدى الرياضات الأكثر متابعة عن كثب، سيدافع البطل الأولمبي والعالمي الهندي نيراج شوبرا عن لقبه في رمي الرمح في دورة الألعاب الآسيوية، فيما يبحث النجم القطري المخضرم معتز برشم عن ذهبية ثالثة في الوثب العالي بعد ٢٠١٠ و٢٠١٤.

وسيكون الباكستاني أرشد نديم، الحائز الميدالية الفضية في مونديال القوى في بودابست، أشرس المنافسين له، فيما سيتنافس البلدان على المعدن الأصفر في الكريكيت والهوكي.

وستكون المنافسة الرياضات الإلكترونية التي يُنظر إليها على أنها خطوة نحو الإدماج الأولمبي يومًا ما، رسمية لأول مرة في الألعاب الآسيوية، بعد أن كانت رياضة استعراضية قبل خمس سنوات.

وسيقود لي سانغ هيوك المعروف بلقب (فايكر)، هو شخصية أسطورية في الرياضات الإلكترونية ومعروف على نطاق واسع بأنه أفضل لاعب في دوري الأساطير على الإطلاق، المنتخب الكوري الجنوبي في مركز هانغجو الصيني للرياضات الإلكترونية.

الصين مرشحة فوق العادة للهيمنة على دورة الألعاب الآسيوية

من المتوقّع أن يهيمن الرياضيون الصينيون على دورة الألعاب الآسيوية التي تستضيفها مدينة هانغجو (جنوب شرق البلاد) ، وهي محطّة رئيسة قبل إقامة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في باريس صيف عام ٢٠٢٤.

تُعتبر الصين منذ ثمانينيات القرن الماضي، القوّة الرياضية العظمى على الصعيد القاري حيث تحصد أكبر عدد من الميداليات من أي دولة أخرى في هذا الحدث القاري المتعدّد الرياضات، لتضع حداً لسيطرة اليابان الطويلة على المركز الأول في الترتيب العام.

وستكون النسخة التاسعة عشرة محطة مهمة للفريق الصيني على الطريق إلى أولمبياد باريس العام المقبل.

وستشارك الصين ببعثة ضخمة بأكثر من ٩٠٠ رياضي في أكبر الألعاب على الإطلاق، حيث تتنافس العشرات من الدول المشاركة على ٤٨١ ميدالية ذهبية.

نقاط القوّة التقليدية

تحقق السباحة بانتظام ميداليات ذهبية للصين، حيث حصلت البلاد على ١٩ ميدالية ذهبية في هذه الرياضة في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠١٨ التي استضافتها إندونيسيا. يضمّ فريق السباحة الصيني لهذا العام هايانغ تشين، صاحب الرقم القياسي العالمي في سباق ٢٠٠ م صدر والذي أصبح أول سبّاح في التاريخ يحتل المركز الأول في كلّ سباقات سباحة الصدر الثلاثة في بطولة العالم للألعاب المائية في تموز الماضي.

وتسعى الحائزة على الميدالية الأولمبية في السباحة يوفاي جانغ إلى تسجيل رقم قياسي عالمي جديد في سباق ١٠٠ متر فراشة للسيدات في هانغجو.

وتشارك الصين بكوكبة من نجوم لعبة كرة الطاولة أحد اختصاصها التقليدي. وسيلعب بطلا العالم الحاليان فان جندونغ ووانغ تشوتشين مباراتي الفردي والزوجي للرجال، بينما تقود سون ينغشا المصنفة أولى عالمياً فريق السيدات.

وخضع المنتخب الصيني للغطس، الذي حصل للتو على ثماني ذهبيات في نهائي كأس العالم السوبر في برلين الشهر الماضي، لمعسكر تدريبي خاص استعداداً للآسياد.

النجوم الصاعدة

وتراهن الصين أيضاً على النجاح في مجالات أقل تقليدية، خصوصاً مع ظهور التخصّصات الجديدة مثل البريك دانس والرياضات الإلكترونية لأوّل مرّة.

وفي مجال الرياضات الإلكترونية، من المتوقع أن تبرز الصين كقوة قوية، مع أكبر عدد من الرياضيين النشطين في ألعاب الفيديو في العالم، وفقاً لمنصة الصناعة (إي سبورتس اينسايدر).

وسيضمّ فريق الرياضات الإلكترونية الوطني الصيني المكوّن من خمسة مدربين و٣١ رياضياً، لاعب الروبوت الصاعد في يو وينبو، والفائز ببطولة هونور أوف كينغز الدولية لوو سيوان.

٣١ ميدالية لسورية في ١٠ دورات ٨ رياضيين في ٥ ألعاب في هانغتشو

■ هشام لحام

تشارك الرياضة السورية في دورة هانغتشو بثمانية رياضيين في ٥ ألعاب هي: الملاكمة (٢) والمصارعة (٢) ورفع الأثقال (١) وألعاب القوى (١) والفروسية (٢)، وكان مقرراً مشاركة منتخب كرة القدم تحت ٢٣ عاماً إلا أنّ اتحاد الكرة انسحب.

وهذه هي المرة الحادية عشرة التي تشارك فيها سورية في الألعاب الآسيوية، وكانت أول مرة في بانكوك ١٩٧٨ في تايلاند وحصلت فيها على ميدالية ذهبية وحيدة بواسطة الرباع طلال نجار في وزن ١١٠ كغ.

وفي دورة نيودلهي ١٩٨٢ حصلت سورية على ٣ ميداليات، ذهبية للرباع طلال نجار وفضية للملاكم عماد إدريس في وزن ٧٠ كغ وبرونزية للملاكم نضال حداد في وزن ٥٤ كغ.

وفي دورة بكين ١٩٩٠ حصلنا على ٣ ميداليات، ذهبية للملاكم مايز خانجي في وزن ٦٣٫٥ كغ وبرونزيتين في المصارعة الرومانية لأحمد الشامي بوزن ١٠٠ كغ ولمحمد زيار بوزن ٨٢ كغ.

وفي دورة هيروشيما ١٩٩٤ حققت الرياضة السورية أفضل النتائج بحصولها على ٧ ميداليات، ٣ ذهب و٣ فضة وبرونزية واحدة، وكانت الذهبية الأولى لغادة شعاع في المسابقة السباعية (٦٣٦ نقطة) كأول فتاة عربية تحرز ميدالية في تاريخ الأسياد، ونال السباح هشام المصري ذهبية سباق ١٥٠٠ متر حرة وفضية سباق ٤٠٠ متر حرة، أما الذهبية الثالثة فكانت من نصيب بطل الكاراتيه رأفت أكراد في وزن ٦٥ كغ، ونال نور شمسة فضية وزن ٨٠ كغ في الكاراتيه، والمصارع خالد فرج فضية وزن ٥٢ كغ في المصارعة الرومانية، وأحرز الميدالية البرونزية الوحيدة الملاكم غياث طيفور بوزن ٧١ كغ.

وفي دورة بانكوك ١٩٩٨ نالت سورية ٦ ميداليات، ٢ فضة عبر المصارعين أحمد الأسطة (حرة) بوزن ٦٩ كغ ومحمد الحايك (رومانية) بوزن ٩٧ كغ، و٤ برونزيات حققها رأفت أكراد في الكاراتيه والملاكم محمد قدور بوزن ٧٥ كغ وعدنان لاوندي في الكاراتيه والسباح هشام المصري في سباق ١٥٠٠ متر حرة.

وفي دورة بوسان في كورية الجنوبية ٢٠٠٢ كانت حصيلة رياضتنا ٣ برونزيات نالها الملاكمان ناصر الشامي بوزن ٩١ كغ وياسر شيخان بوزن ٥٧ كغ والمصارع محمد الكن (رومانية) بوزن ٨٤ كغ.

وفي دورة الدوحة ٢٠٠٦ أحرزت سورية ٦ ميداليات ٢ ذهب أحرزها السباح زياد المصري في ٥٠ م حرة والرباع عهد جغيلي بوزن ١٠٥ كغ، بينما أحرز الفضية اللاعب نورس الحموي في الكاراتيه بوزن – ٧٠ كغ، و ٣ برونزيات نالها الملاكم ناصر الشامي بوزن ٩١ كغ والمصارع محمد الكن (رومانية) بوزن ٩٦ كغ واللاعب حسان السقا في بناء الأجسام بوزن – ٩٠ كغ.

وفي دورة غوانغ زو الصينية ٢٠١٠ أحرزت سورية ميدالية ذهبية في وزن ٩١ كغ عبر الملاكم محمد غصون وأخرى برونزية من خلال الملاكم وسام سلامانة في وزن ٥٦ كغ.

وفي دورة اينشون (كوريا الجنوبية) ٢٠١٤ لم تستطع الرياضة السورية من إحراز أي ميدالية.

وفي دورة الألعاب الآسيوية الثامنة عشرة السابقة التي جرت في إندونيسيا ٢٠١٨ أحرز اللاعب مجد غزال ميدالية برونزية في مسابقة الوثب العالي.

وأخيراً المشاركة الحالية ستكون في ثمانية رياضيين وخمس ألعاب كما يلي:

رفع الأثقال: معن أسعد – ألعاب القوى: مجد غزال– الملاكمة: أحمد غصون – محمد مليس –المصارعة: عمر صارم – ينال برازي – الفروسية: أحمد حمشو – عمرو حمشو.

رحلة الآسياد من الألعاب الشرقية إلى الآسيوية

نُظّمت أوّل ألعاب رياضية متعدّدة في آسيا عام ١٩١٣ في مانيلا باسم (الألعاب الشرقية)، ثم تغيّر الاسم في شنغهاي ١٩١٧ إلى (بطولة ألعاب الشرق الأقصى) حتى ١٩٣٨، فيما احتضنت نيودلهي ألعاب غرب آسيا عام ١٩٣٤. على هامش أولمبياد لندن ١٩٤٨، اقترح رؤساء اللجان الأولمبية الآسيوية توحيد كل الألعاب في دورة تُسمّى الألعاب الآسيوية.

بعد طلب من رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو، تأسّس اتحاد الألعاب الآسيوية عام ١٩٤٩ في نيودلهي التي استقبلت أول دورة موحّدة عام ١٩٥١ بمشاركة ٤٨٩ رياضياً من ١١ بلداً. أقيمت الدورة الثانية في مانيلا عام ١٩٥٤، ومنذ ذلك الوقت تُنظّم الألعاب مرّة كل أربع سنوات.

عام ١٩٨١، قرّر مسؤولو الرياضة في القارة تغيير اسم منظمتهم إلى المجلس الأولمبي الآسيوي، وفي ١٩٨٢ انتقل مقرّه من الهند إلى الكويت، فترأسه الشيخ الكويتي فهد الأحمد الصباح حتّى ١٩٩٠ ثم نجله أحمد الفهد بين ١٩٩١ و٢٠٢١.

هيمنت اليابان على ترتيب الميداليات في النسخ الأولى.

افتتح الامبراطور هيروهيتو الدورة الثالثة في طوكيو ١٩٥٨ أمام ٨٠ ألف متفرج على وقع ٢١ طلقة مدفع وإطلاق ٥ آلاف حمامة.

شاركت الدول الآسيوية مثل الصين وكوريا الديمقراطية وكمبوديا للمرة الأولى في دورة طهران ١٩٧٤ التي احتضنت ثلاثة آلاف رياضي.

وأحرز العداء العراقي طالب الصفار أوّل ميدالية عربية في الألعاب وكانت ذهبية في سباق ٤٠٠ م حواجز.

كان مقرّراً أن تقام الدورة الثامنة في باكستان عام ١٩٧٨، لكن الدولة المضيفة اعتذرت لأسباب محلية، وبعد اجتماعات عدّة، قرّرت الدول العربية تقديم مساعدة بقيمة ٢٦٥ مليون دولار لكي تنظم بانكوك الألعاب.

حقبة السيطرة الصينية

كانت نسخة نيودلهي ١٩٨٢ الأولى بإشراف المجلس الأولمبي الآسيوي وقد وضعت الصين حداً لسيطرة اليابان للمرّة الأولى بحلولها أولى برصيد ٦١ ذهبية أمام اليابان (٥٧)، لتبدأ حقبة صينية لا تزال متواصلة.

قبل عامين من احتضان الأولمبياد الصيفي، استضافت سيؤول دورة ١٩٨٦، فأدرجت الجودو والتايكواندو ضمن المنافسات، فيما تم إدراج السوفت بول، سيباك تاكراو، ووشو وكابادي في دورة بكين ١٩٩٠.

في ١٩٩٤، لم تتمثل عاصمة الدولة المضيفة للمرّة الأولى مع احتضان هيروشيما اليابانية الألعاب.

شاركت الجمهوريات السوفياتية الجديدة وهي أوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان وتركمانستان وقيرغيزستان وكذلك كمبوديا.

جمعت الصين ١٢٩ ذهبية في دورة بكين ١٩٩٨، أي تقريباً ضعف ما جمعته منافستها المباشرة كوريا الجنوبية (٦٥ ذهبية).

وفي نسخة بوسان ٢٠٠٢، دخل الوفدان الكوريان تحت علم موحّد لشبه الجزيرة الكورية للمرّة الأولى في الألعاب والثانية بعد أولمبياد سيدني ٢٠٠٠.

باتت قطر أوّل دولة عربية تستضيف الأولمبياد الآسيوي في ٢٠٠٦، بمشاركة نحو ١٣ ألف رياضي.

نشط الرياضيون العرب، فتخطوا للمرّة الأولى حاجز المئة ميدالية في مختلف المعادن.

كانت ألعاب القوى منارتهم، فحصدوا ١٥ من أصل ٣٧ ذهبية.

باتت غوانغجو في ٢٠١٠ قادرة على المنافسة لاستضافة إحدى الدورات الأولمبية، وتقدّمت على بكين التي نظّمت الأولمبياد قبل عامين.

لم تأتِ نتائج كوريا الجنوبية متطابقة مع تطلعاتها في دورة إينتشيون ٢٠١٤. بدت الفوارق التنظيمية كبيرة بين ما قدّمته الصين قبل أربع سنوات وما شهدته إينتشيون.

وحافظت أسماء على تفوقها منها السباح الصيني العملاق وانغ سون، العداءة الإماراتية مريم يوسف جمال (ذهبيتا ١٥٠٠ و٥ آلاف م) السعودي سلطان الحبشي (احتفظ بذهبية الكرة الحديد للمرة الثالثة تواليا)، إضافة إلى الرامي الكويتي فهيد الديحاني الذي كان قريباً من الذهب.

للمرة الأولى استضافت منطقتان الألعاب في ٢٠١٨: جاكرتا وباليمبانغ الإندونيسيتان. مُنحت الألعاب لهانوي الفيتنامية في الأصل، بيد أنها انسحبت في ٢٠١٤ بسبب مخاوف مالية.

تصدّرت الصين ترتيب الميداليات للدورة العاشرة تواليا، فيما حققت الكوريتان ميدالية ذهبية مشتركة للمرة الأولى في مسابقة قارب التنين.

ترتيب أول 10 دول في تاريخ دورة الألعاب الآسيوية (1951-2018)

الدولة	ذهب	فضة	برونز
الصين	1473	994	720
اليابان	1032	1037	985
كوريا الجنوبية	745	663	827
إيران	179	181	197
الهند	155	201	316
كازاخستان	155	158	244
تايلاند	132	175	279
كوريا الديمقراطية	110	144	276
الصين تايبيه	99	144	276
إندونيسيا	91	120	235

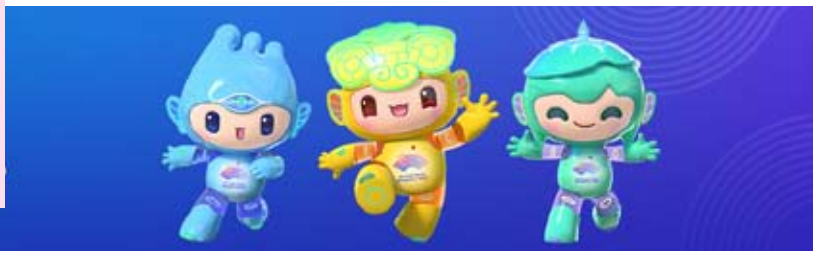

8

الأحد 9 ربيع الأول 1445هـ
24 أيلول 2023 م العدد 17468
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة
www.thawra.sy

دمشق صفوة الفنّ الزخرفي وتاريخه الحيّ

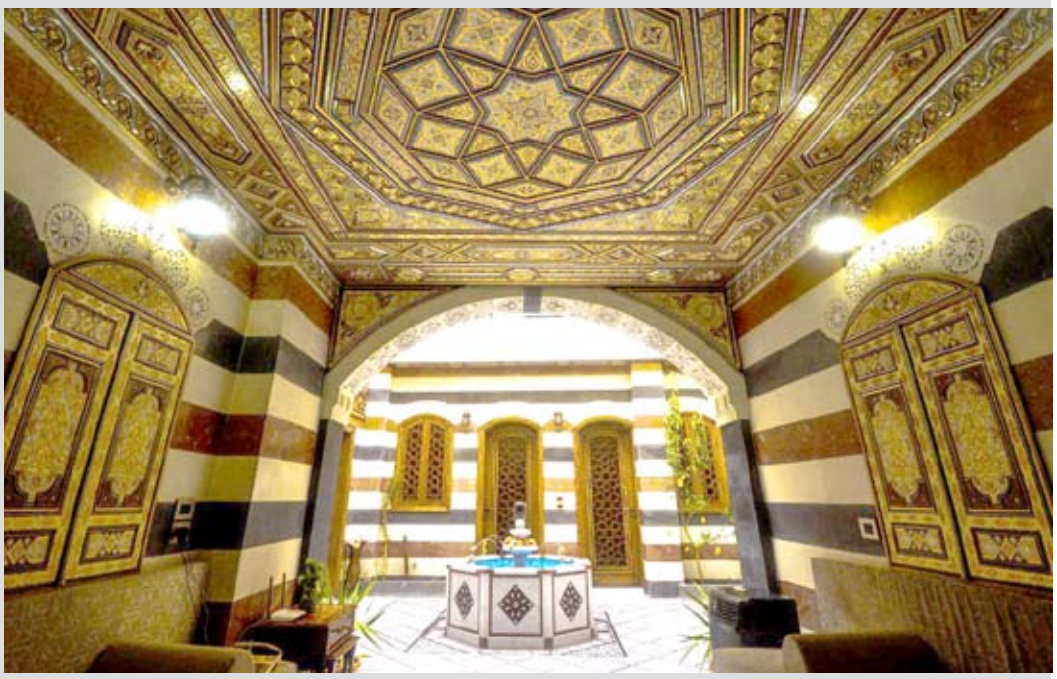

■ رنا بدري سلوم

عدد الأيادي الماهرة التي تبدع اللوحات الدمشقيّة لا تتجاوز أصابع اليد، في مرسم صغير في دمشق القديمة، يبرعون في زُخرفات دمشقيّة تحكي دمشق، جذورها، تاريخها من عصور ما قبل الإسلام إلى اللّوحة الحضارية التي تحمل أبعاداً فلسفيّة وتاريخية في آن. مدير مركز بيت الفن الدمشقي محمد حاج قاب، قال لصحيفة الثورة عن فنٍ عميق له دلالاته الخاصة الجغرافيّة والتاريخيّة والبيئية، وأشار إلى رسالة المركز في تدريب المقبلين الجدد، وعن المدة الزمنيّة التي تستغرقها اللوحة الزخرفية فالمساحة هي التي تحددها، قد يستغرق عمل فني أسبوعاً، بينما زخرفة سقف يستغرق بين ثلاثة وخمسة أشهر.

وعن اختيار الرسم الزخرفي ونوعه فهو نابع من حالات إنسانية معاشة ونزعاتٍ نفسيّة، مع الاطلاع على ما أنتجته يد الفنانين عبر التاريخ، فلكل حضارة زخرفتها وأعمالها الفنيّة، وتبقى دمشق صفوة هذا الفن، وعن المواد الأساسية لهذه الحرفة، يبين أن الحرب والحصار الاقتصادي جففت منابعه من خلال هجرة اليد العاملة وشحّ المواد وقلّة الطلب، محاولين فتح أبواب خارجية، معولاً على الدعم الحكومي، وبرأيه أنّ الفن الدمشقي يكاد يندثر بسبب عزوف الشباب عن دخول ميدان العمل فيه بسبب الضائقة المادية، وغيرها من الأسباب.

وعن المعاهد الفنية ومشاركتها في إحياء الفن الدمشقي، يوضح أن المعاهد تعتبره من الفنون التطبيقية والفن التطبيقي يحتاج إلى خبرات تراكميّة وممارسة، مشيراً إلى مادة خجولة تدرّس في كليّة الهندسة المعمارية، يتلقى فيها الطالب فكرة نظريّة. علماً أنها من أهم جوانب التراث التي يلتصق بها.

وحين سألته كيف نمنع اندثار هذه الحرفة؟ أجاب: بتضافر الجهود بين القطاعين الخاص والعام، وإيلاء الفن الدمشقيّ أهمية علميّة كتخصيص مناهج دراسيّة للمرحلة الابتدائيّة عن الفنون السوريّة والتراث المادي واللامادي، أما في المرحلة المتوسطة والثانويّة فيتضمن الدراسة الصناعيّة والحرفيّة.

مقترحاً أن يعمل في هذا المجال «مصابو الحرب» الذين لديهم عجز حركي، فالأعمال التي تحمل الطابع الفني لا تحتاج إلى حركة، ويبقى شأن التسويق، فلابد من إيلاء الحِرف أهمية كونها ركيزة مهمة من ركائز الاقتصاد الوطني، متمنياً من الإعلام أن يسلّط الضوء على الحرف الدمشقية مخافة اندثارها، خاتماً بالقول: دمشق ليست سوقاً تجاريّاً، بقدر ما هي صورة بصريّة فنيّة تحتضن التاريخ وتنبض فيه.

حضور سوري في «الغردقة لسينما الشباب»

حضور سوري تشهده الدورة الأولى من مهرجان الغردقة لسينما الشباب بمصر «٢١ – ٢٦ أيلول»، حيث تم فيه تكريم الفنانة سلاف فواخرجي والتي قالت في التكريم: «تشرفت بتكريمي.. ولتحيا السينما ويحيا الشباب ليصنع ويبني ويبدع»، كما أقيمت ندوة تكريمية لها أدارها الناقد خالد محمود أكدت خلالها على شغفها الدائم بالتعلم وتطوير ذاتها وخبراتها الإنسانية والتعليمية، وتحدثت عن تجربتها في الإخراج موضحة أنها لا تخشى من نتائج التجربة، وأنها تخوض التجارب الفنية دائماً مدفوعة بشغف البحث عن الجديد.

أما على صعيد الأفلام السينمائية فيشارك الفيلم الروائي القصير «فوتوغراف» إخراج المهند كلثوم في مسابقة الأفلام القصيرة للمهرجان والتي سيتنافس على جوائزها ٢٠ فيلماً قصيراً من عدة دول، والفيلم سيناريو بثينة نعيسة، إنتاج المؤسسة العامة للسينما، يؤدي شخصياته عدد من الفنانين: سليمان الأحمد، غالب شندوبة، جمال العلي، صفوح ميماس، عتاب أبوسعدة. تدور أحداثه حول ما تركته الحرب التي شنت على سورية وما بعدها على الأطفال والعمالة التي تفرض عليهم للوقوف إلى جانب عائلاتهم لتقديم الدعم المالي لهم مقابل الاستغناء عن حقوقهم التعليمية، كما يتحدث عن أثر تعرضوهم له فيما بعد الحرب إضافة إلى أنه يطرح منعكسات الأزمة وصراع الإنسان على البقاء.

■ للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان دمشق أو مكاتبها في المحافظات ٢٢٢٥٢١٩